العظمة

تكوينهم عليه قال وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وليس بأهون عليه من شيء ولكنه قال ذلك مثلا وعبرة ليعرف العباد ما وصف به من القدرة وله المثل الاعلى وكيف يكون شيء اهون عليه من شيء وإذا اراد شيئا يقول كن فيكون إنما هو كلمة ليس لها عليه مؤونة لا يبعد عليها كبير ولا يقل عليها صغير خلق السماوات والارض وما بينهما كخلق أصغر خلقه قال ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة قال إن كانت إلا صيحة وحدة وقال وما أمرنا إلا وحدة كلمح بالبصر فهذا كله كن فيكون فسبحن الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون غيب الغيوب عن خلقه ولم يغيبها عن نفسه علمه بها قبل ان تكون كعلمه بها بعدما كانت ما علم انه كائن قد قضى ان يكون وذلك انه قد كتب ما علم وقضى ما كتب لم يكتب ما علم تذكرا ولم يزدد بخلقه بعدما خلقهم علما يزيده الى ملكه شيئا وهو الغني عنهم بملكه الذي به خلقهم قال إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على ا بعزيز